

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن الأعرابي : الحالق : الصرع المرء تفرع الذي قل لبينه وأنشد
هذا البيوت نقله الصاغاني والجمع : حلاق وحواق وقال أبو عبيد :
الحالق : الصرع ولم يحلله قال ابن سيده : وعندي أنه الممتلئ وفي
التهديب : الحالق من زعت الصرع جاء بمعنديين متضادين فالحالق :
المرتفع المنضم الذي قل لبينه وإسحاقه دليل على هذا المعنى والحالق
أيضاً : الصرع الممتلئ ودليله قول الحطائئة يصف الإبل بالغرارة :
وإن لم يكن إلا الأماليس أصبحت ... لها حلاق صرأتها شكرات لأن
قوله : شكرات يدل على كثرة اللابن فانظر هذا مع ما نقله الصاغاني
ولم يفصح المصنف بالصدية وهو قصور منه مع تأمل في سياقه . وقال
الأصمعي : أصبحت صررة الناقة حالقاً : إذا قارت الملاء ولم تفعل
ونقل ابن سيده عن كراع : الحالق : التي ذهب لبنها وحلاق الصرع
يحلق حلوفاً فهو حالق وحلوقه : ارتفأه إلى البطن وإنضمامه قال
: وهو في قول آخر : كثرة لبينه . قلت : ففيه إشارة إلى الصدية . والحالق
: من الكرم والشري ونحوه : ما التوى منه وتعلق بالفضبان قال
الأزهري : مأخوذ من استدارته كالحلاقة . ومن المجاز : الحالق :
الجبل المرء تفعل المشرف ولا يكون إلا مع عدم زبات ويقال :
جاء من حلق أي : من مكان مشرف وفي حديث المبعث : فهمممت أن
أطرح نفسي من حلق أي : من جبل عال وأنشد اللبيث :
فخر من وجأت مبيتاً ... كأنما دهنه من حلق وقيل : جبل حلق
: لا زبات فيه كأنه حلق وهو فاعل بمعنى مفعول قال الزمخشري : وهو من
تحلق الطائر أو من البلوغ إلى حلق الجو . ومن المجاز : الحالق :
المشؤوم على قوم كأنه يحلقهم أي : يفسدهم كالحلاقة هكذا في النسخ
وفي العباب والتكملة : كالحلوقة وهو الصواب . وقال ابن الأعرابي :
الحلق : الشؤم وهو مجاز ومنه قولهم في الدعاء : عقراً حلقاً . والحلق
: مساع الطعام والشراب في المرئ وقال الأزهرري : هو مخرج النفس
من الحلقوم وموضع الذبح . وقال أبو زيد : الحلق : موضع الغلاممة
والمذبح . والحلقوم : فعلوم عند الخليل وفعلول عند غيره وسيأتي ذكره

. قال أبو حنيفة : أخبِرني أعرابي من السّراة أن الحلاق : شجر
 كالكرم يرتقي في الشجر وله ورق كورق العنب حامض يطبخ به اللحم
 وله عناقيد صغار كعناقيد العنب البري يحمر ثم يسود فيكون مراً
 ويؤخذ ورقه فيطبخ ويجعل ماؤه في العصفور فيكون أجود له
 من ماء حَبِّ الرمان ومنايته جلد الأرض وقال اللطيف : هو نبات
 لورقه حُموضة يخلط بالوسمة للخضاب الواحدة حلاقة أو تجمع
 عيدانها وتلقى في تنور سكن ناره فتصير قطعاً سوداً كالكشك
 البابلبي حامض جداً يجمع الصفراء ويسكن اللطيف . وقال ابن
 عباد : سيف حلاقة : ماض وكذا رجل حلاقة : إذا كان ماضياً وهو
 مجاز . وحلق الفرس والحمار كفرح يحلق حلقاً بالتحريك : إذا
 سفد فأصابه فساد في قضيبه من تقشّر واحمرار فيداوى بالخصاء كما
 في الصحاح قاله أبو عبيد قال ثور النمري : يكون ذلك من داء ليس له
 دواء إلا أن يخصى فرُبما سَلِمَ ورُبما مات قال : .
 خصيتك يا ابن جَمْرَةَ بالقوافي ... كما يخصى من الحلق الحمار